

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل

دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

د. العابد لزهري د. جصاص محمد

جامعة قسنطينة 2

الملخص

للقطاع السياحي تأثير في النشاط الاقتصادي، من خلال تأثيره على المجاميع الاقتصادية كالناتج الداخلي الخام والتشغيل، ويعود مصدر هذا التأثير إلى مستوى الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري، وقد ركزت الدراسة على تأثير الإنفاق الاستثماري على التشغيل في الجزائر والمغرب وتونس، حيث خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للإنفاق الاستثماري تأثير إيجابي على التشغيل مع وجود تفاوت في درجة التأثير، حيث كان الأثر في المغرب أفضل منه مقارنة في تونس وفي تونس أفضل منه في الجزائر، ما يعني ضرورة إعادة النظر في ترشيد الإنفاق الاستثماري في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: قطاع السياحة - الإنفاق الاستثماري - التشغيل.

Summary

Tourism sector has an impact on economic activity through its impact on economic aggregates like GDP and employment, the consumer and investment spending are the source of this influence. The study focused on the analyses on its impact on employment in Algeria, Morocco and Tunisia, It is concluded that the investment spending impact on tourism sector is positive with variation degree of influence, where the effect is better in Morocco than Tunisia and in Tunisia is better than him in Algeria. That means, the rationalization of the investment spending in Algeria should be reviewed.

Key words: tourism sector - investment spending - operating.

مقدمة

تعد السياحة من القطاعات التي تحظى باهتمام كبير من طرف العديد من الهيئات الدولية والمؤسسات الحكومية، لما لها من دور في تكوين الناتج الداخلي الخام وتخفيض معدلات البطالة وزيادة مستويات التشغيل، وتعتبر الجزائر واحدة من الدول التي بدأت تولي اهتماما واضحا بهذا القطاع من خلال المخطط التوجيهي للقطاع السياحي، وشروعها في استقطاب بعض التظاهرات الثقافية كتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية وقسنطينة عاصمة الثقافة العربية، وترشحها لاحتضان الدورات الرياضية.

وهذا الاهتمام كان منذ الاستقلال، لكنه وفي العشرية الأخيرة شهد تزايدا ملحوظا لدى العام والخاص، والشيء نفسه قامت به دول الجوار ونخص بالذكر المغرب وتونس، حيث عملت الدول على وضع سياسة ترقية قطاع السياحة من أجل تحسين معدلات النمو ومستويات التشغيل، وهذا بزيادة الاستثمارات في هذا القطاع وتأتي هذه الدراسة لتجيب على تساؤل رئيسي: إلى أي مستوى استطاعت الدول الثلاثة أن تستثمر في قطاع السياحة لتحسين مستويات التشغيل؟

وعليه فهذه الدراسة تهدف إلى قياس أثر الاستثمار السياحي في الجزائر والمغرب وتونس في تحسين مستويات التشغيل، وللوصول إلى هذا الهدف قسمنا الدراسة إلى ثلاثة محاور، محور أول نقدم فيه عرضا نظريا لقطاع السياحة وأشكال تأثير، والمحور الثاني يتناول أهمية ومؤشرات هذا القطاع على المستوى الدولي، أما المحور الثالث فسنبين فيه واقع هذا القطاع في الجزائر والمغرب وتونس ومدى تأثير الاستثمار في توليد مناصب عمل.

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

ومن أجل الوصول إلى هدف الدراسة سوف نعتمد على منهج وصفي في المحورين الأول والثاني، وعلى المنهج التحليلي عند قياس أثر الاستثمار في التشغيل، مع تبيننا للمنهج المقارن في الحكم على أفضلية مساهمة قطاع السياحة بين الدول الثلاثة.

المحور الأول: إطار مفاهيمي حول السياحة

تعتبر السياحة قطاع له تقاطعات مع العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى وخاصة قطاع النقل، فنجد على المستوى الدولي المنظمة العالمية للسياحة وكذلك المجلس العالمي للسياحة والسفر، وفي الجزائر فنجد أن الوزارة المهتمة بالسياحة تحمل تسميات مختلفة فأحيانا هي وزارة السياحة ومرة وزارة السياحة والثقافة ومرة وزارة السياحة والصناعات التقليدية...

1- مفهوم السياحة

تتمثل السياحة حسب (الأمم المتحدة وآخرون، 2001، صفحة 14) في أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة ويظلون فيها لفترة لا تزيد عن السنة دون انقطاع بغرض الترفيه أو العمل التجاري أو أغراض أخرى لا تتصل بممارسات تدر دخلا من داخل المكان الذي يزورونه، فالسياحة حسب (الأمم المتحدة وآخرون، 2011، صفحة 15) تشير إلى نشاط الزوار، والجزائر هو الذي يقوم برحلة إلى مكان غير إقامته المعتادة لمدة تقل عن سنة. والسياحة حسب (أبورمان و الراوي، 2008) مؤخوذا عن Hermann Van Sholleron هي نوع من العمليات معظمها ذات صفة اقتصادية، والتي تعود مباشرة إلى حركة الأجانب في دخولهم وبقائهم داخل وخارج البلد في المدينة أو الإقليم، وتعرف المنظمة العالمية للسياحة على أنها تنقل الأشخاص من أماكن إقامتهم المعتادة إلى أماكن إقامتهم غير المعتادة لغرض معين، من هذا التعريف نقول بأن السياحة تتشكل من ثلاثة عناصر:

- عنصر حركي "ديناميكي" يعبر عن تنقل الأشخاص وهذا التنقل يتمثل في السفر باستخدام مختلف وسائل التنقل سواء بدائية أو متطورة؛
- عنصر ساكن "ستاتيكي" يتمثل في إقامة الأشخاص في أماكن معتادة وغير معتادة؛
- عنصر سبي: يعبر عن الهدف من التنقل والإقامة.

وبالنظر إلى العنصرين الأولين نجد بأن السياحة ترتبط ارتباطا وثيقا بعنصر السفر وهو ما جعل بعض الهيئات الدولية المهتمة بتنقلات الأشخاص تجمع بين المصطلحين فنجد المجلس العالمي للسياحة والسفر، كما أن العديد من الوكالات المهتمة بالقطاع تجمع بين التسميتين فنجد وبشكل على سبيل المثال الوكالة ABC للسياحة والسفر.

2- مجالات تأثير السياحة

يمكن تحليل تأثير السياحة على الاقتصاد، وفق معيارين، معيار طبيعة التأثير ومجال التأثير. كما يمكن تحليل تأثير قطاع السياحة على عدد من المجاميع الاقتصادية من خلال تأثير هذا القطاع في الناتج الداخلي الخام ومستويات التشغيل والتجارة الخارجية والاستثمارات.

1-2- معيار طبيعة التأثير

يؤثر قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وتدفقات التجارة الخارجية...، والتشغيل إما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر أو بشكل ضمني، لذا فإنه ليس من السهل قياس تأثيره بدقة، لأن بعض العمليات المرتبط به تكون لها علاقة

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

بقطاعات أخرى، حيث أن إنشاء الفنادق قد ترتبط العمليات الخاصة بها بسوق العقارات والسفر بقطاع النقل والمواصلات (UNCTAD, 2007).

2-1-1- التأثير المباشر

يظهر هذا التأثير من خلال أداء الصناعات التابعة للقطاع مثل خدمات الإقامة من فنادق ونزل وشقق فندقية وقرى سياحية، وخدمات الإطعام والمشروبات ممثلة في المطاعم والمقاهي...، وتجار التجزئة خاصة البائعين للمنتجات التقليدية واليدوية وخدمات النقل سواء البرية والبحرية والجوية وأخيرا خدمات الترفيه والتسلية، بحيث تكون هذه الصناعات عوامل جذب أو نفور للسائحين والمستثمرين.

كما يظهر التأثير المباشر للقطاع من خلال إنفاق السائحين المحليين والأجانب والإنفاق الحكومي ممثلا في الأغلفة المالية المخصصة للقطاع، وكذلك إنفاق قطاع الأعمال سواء كان هذا الإنفاق لأغراض تشغيلية أو استثمارية.

2-1-2- التأثير غير المباشر

إن الإنفاق الحكومي أو إنفاق قطاع الأعمال لأغراض تشغيلية أو استثمارية يمكن أن يجر معه قطاع أخرى وصناعات عديدة وعلى رأسها قطاع البناء والأشغال العمومية وقطاع النقل، فوجود هذه القطاعات ليس لأغراض سياحية بحتة لكن قطاع السياحة يحتاج إليها فتكون المشاريع السياحية هي المحرك لها.

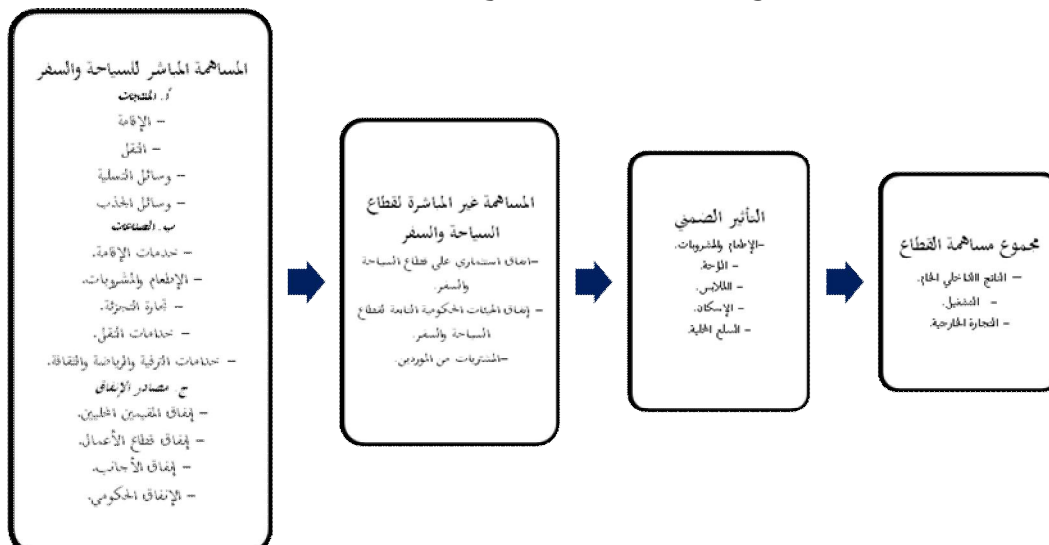
فتشييد المرافق السياحية من فنادق وغيرها سيكون قطاع البناء والأشغال العمومية هو المسئول الأول عنها، وبالتالي سينشط قطاع الموردين لقطاع البناء والأشغال العمومية، وبالنسبة لقطاع النقل فإن الصلة بينه وبين قطاع السياحة وثيقة جدا بل إنه واحد من القطاعات المحركة لقطاع السياحة فهناك تأثير متبادل بينهما، فقد تنشأ خطوط للنقل بسبب وجود مرافق سياحية، وخطوط النقل هي التي تساعد وتشجع السياح للوصول إلى مناطق سياحية.

2-1-3- التأثير الضمني

يشتمل الاقتصاد على قطاعات موجهة أساسا للاستهلاك المحلي من مطاعم ومقاهي ودور سينما ومسارح... حيث يستفيد منها السياح.

ويمكن توضيح تأثير القطاع من خلال الشكل التالي:

الشكل - 1- مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج الداخلي الخام والتشغيل



المصدر: الباحثين بتصريف عن World Travel & Tourism Council (WTTC), 2013, p. 2

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

2-2- معيار مجال التأثير

يمكن حصر مجالات تأثير قطاع السياحة في المبادلات الدولية، حيث تعتبر السياحة واحدة من بنود الميزان التجاري في الفرع الخاص بالخدمات أو ما يسمى بالتجارة غير المنظورة كونها في الوقت ذاته يمكن أن تتطلب تنقل لرؤوس الأموال الدولية يغرض القيام بالاستثمارات الأجنبية.

2-2-1- تنمية الاستثمارات

تتطلب عملية تنمية السياحة استثمارات محلية وأجنبية، وهذه الأخير آثار إيجابية وسلبية (UNITED, 2007) تشمل مجالات عدة حيث تظهر في القطاع سلاسل الفنادق والمطاعم العالمية (Endo, 2006)، منها تحسين في السلوك الشرائي (الطلب) التي تتمتع باستقرار أكبر من المؤسسات المحلية لكن في المقابل هذه السلاسل العالمية يمكن أن تكون أول المغادرين للأسواق المحلية في حال وقوع الأزمات في البلد المضيف.

وتجلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع السياحة رؤوس الأموال الأجنبية والمعرفة العلمية والتكنولوجية وتنمية الكفاءات (WTTC, 2012) فهي تساعد على إدخال أنماط الإدارة المتقدمة في مجال السياحة وخاصة صناعة الفنادق، لكن مستوى هذه الاستثمارات يعد ضعيفا في الدول النامية (UNCTAD, 2007).

2-2-2- تنمية الصادرات

تعتبر السياحة واحدة من بنود ميزان المدفوعات وبالتحديد ميزان الخدمات أو ميزان التجارة غير المنظورة، وهو بند ناتج عن تنقل الأشخاص والمركبات بشتى أنواعها من دولة لأخرى، فعلى سبيل المثال (صندوق النقد العربي، 2012) تأثرت موازين الخدمات في الدول العربية حيث تشير التقديرات إلى ارتفاع العجز في ميزان الخدمات والدخل للدول العربية كمجموعة خلال عام 2011 بنسبة 11.7% ليصل إلى 144.2 مليار دولار مقابل 127.5 مليار دولار خلال العام السابق. ويعزى ذلك إلى تراجع المتحصلات الخدمية وخاصة السياحة في الدول العربية التي شهدت تحولات سياسية نتيجة للظروف التي تمر بها تلك الدول.

وتتفوق نسبة مساهمة قطاع السياحة في صادرات الدول على بعض القطاعات التي تعتبر حيوية، ففي فرنسا وهي الأولى في جذب السياح عالميا، كانت قيمة الصادرات بخصوص قطاع السياحة تقدر بـ 55.5 بليون دولار والتي تمثل نسبة 7.5% من إجمالي الصادرات الفرنسية، متفوقة بذلك على قطاع الفلاحة والبناء والتعليم والخدمات المالية والمناجم، كما يوضح الجدول أدناه:

الجدول - 1- مساهمة قطاع السياحة والسفر من إجمالي الصادرات الفرنسية سنة 2011

عينة من الصادرات	الصادرات (2011)	
	النسبة المئوية %	مليار دولار
منتجات كيميائية	14.2	105.085
الصناعات الأوتوماتيكية	8	59.166
السياحة والسفر	7.5	55.499
الفلاحة	2.8	20.469
البناء	1	7.178
التعليم	0.8	6.189
الخدمات المالية	0.6	4.334
المناجم	0.4	3.035

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

المصدر: World travel and tourism council, 2012

3- العوامل المؤثرة في قطاع السياحة

يتأثر قطاع السياحة بعوامل كثيرة، منها ما يساعد على تنميته وأخرى تؤدي إلى تراجعها، وهي في الحقيقة العوامل التي تساعد على زيادة تدفقات السائحين أو تقلل من عددهم.

3-1- تطور وسائل النقل

استخدم الإنسان منذ الأزل الحيوان في تنقله عبر مسافات مختلفة، فمع التطور العلمي وظهور الثورة الصناعية واستخدام المحرك البخاري، بدأ الإنسان يبحث عن وسائل أخرى للتنقل، بدأت بالقطارات والنقل عبر السكك الحديدية، وشغف الإنسان بالطيران دفعه لأن يبحث عن وسيلة للطيران ليصبح السفر بواسطة الطائرة في الوقت الحالي يمثل أكثر وسائل التنقل نظرا لسرعة انتقالها، وتبين الخطوط البيضاء في الشكل أدناه الرحلات التي تتم بواسطة الطائرات عبر كل القارات، حيث تظهر القارة الأوروبية البيضاء محتفية باللون الأبيض، ما يعبر عن كثافة التنقل باستخدام الطائرة ثم تأتي دول أمريكا الشمالية، وهذه المناطق كما سنرى تمثل أكثر المناطق جذبا للسواح على التوالي على المستوى العالمي.

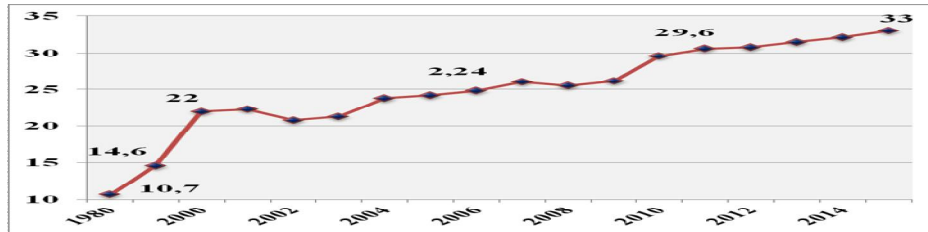
الشكل - 2 - رحلات السفر بالطائرات عبر العالم سنة 2009



المصدر: من الموقع: Planetoscop, Statistique mondiale en temps réel, 2015, le 09/04/2015

كما يبين الشكل أدناه تطور عدد الرحلات الجوية في العالم خلال الفترة 1980-2015.

الشكل - 3 - تطور عدد الرحلات الجوية في العالم خلال الفترة 1980-2015



المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لـ Banque mondiale, 2016

ما يلاحظ من خلال الشكل هو تطور عدد الرحلات الجوية في العالم من أكثر من 20 مليون رحلة جوية سنة 2000 حتى وصل إلى أكثر من 30 مليون رحلة سنة 2011 وإلى 33 مليون رحلة سنة 2015، ويشير موقع (IATA 2016) إلى أن أكثر من 30 مليون رحلة طيران نقلت أكثر من 3.3 مليار مسافر سنة 2014.

وتعتبر السياحة بالمقابل عاملا محفزا لتحسين الخدمات في مجال الطيران ووسائل النقل الأخرى فهي تنشيط المنافسة بين شركات الطيران الجوي وبين شركات صناعة الطائرات.

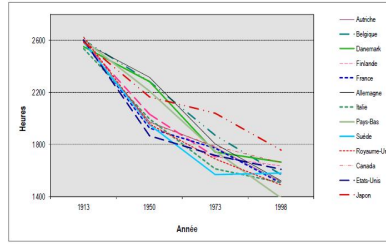
3-2- زيادة أوقات الفراغ

كان الفرد العامل في بداية القرن الماضي يشتغل أكثر من 2600 ساعة عمل وهذا العدد انخفض مع نهاية القرن إلى 1600 ساعة عمل في الكثير من دول العالم، أي انخفاض يقدر بـ 800 ساعة فإذا قدرنا بأن متوسط عدد ساعات العمل هو 8

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

ساعات في اليوم فالعامل أصبح لديه 100 يوم عمل في السنة كوقت فراغ يمكن استغلاله في السفر والسياحة، وفيما يلي رسم توضيحي يبين الانخفاض الذي شهدته عدد ساعات العمل ومن ثمة أوقات الفراغ:

الشكل - 4- عدد ساعات العمل السنوية خلال الفترة 1913-1998 لبعض الدول



المصدر: Organisation internationale du travail (OIT), 2011, p. 20

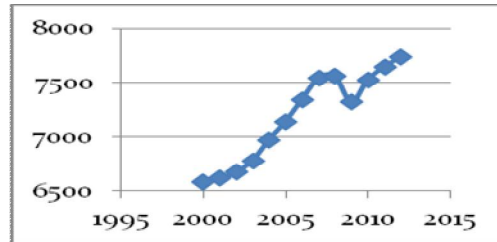
وقد ساهم وقت الفراغ-الذي ظهر أساسا من خلال المطالبات النقابية والعمالية- في أوساط الطبقة العاملة في المجتمعات الغربية والتي بدأ مستواها المعيشي يتحسن، إلى سعيها نحو ملئه عن طريق السفر والسياحة، وقد ظهر في فرنسا في منتصف القرن الماضي (Sylvain, 2009) مفهوم جديد حول السياحة الشعبية، حيث أصبحت السياحة منتشرة في الأوساط الشعبية وليست حكرا على الطبقات الأرستقراطية، كما ظهر للنقابات العمالية دور في تنشيط القطاع السياحي بتنظيم رحلات سياحية ومخيمات صيفية للعمال.

3-3- زيادة الدخل

يعتبر النمو عامل مهم في التأثير على القطاع السياحي، حيث زيادة النمو تدعم القطاع السياحي، بل النمو الاقتصادي ليس فقط شرطا لظهور طلب سياحي فعال بل شرطا لضرورة لدعم مختلف الأسواق التي ترتبط بقطاع السياحة، كما بينت العديد من الدراسات العلاقة التي ترتبط مرونة الطلب الدخلية والطلب على المنتجات السياحية، والتي اعتبرت منتجات تفاخرية يتزايد الطلب عليها بزيادة الدخل والعكس (Cacomo, 2007).

تنسب الزيادة في عدد السائحين إلى الزيادة في الدخل هذه الأخيرة يمكن التعبير عنها بالناتج الداخلي الخام بالنسبة للفرد، والرسم البياني أدناه يبين التطور الذي شهده هذا المؤشر خلال الفترة 2000-2012.

الشكل - 5- تطور الناتج الداخلي للفرد خلال الفترة 2000-2012



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات الأمم المتحدة <http://data.un.org> بتاريخ 2014/09/25.

ولو ننظر للفوارق في الناتج الداخلي الخام للفرد لوجدنا بأن مستوياته المرتفعة تتوزع بشكل أساسي في دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية التي تتضمن أكبر عدد من الرحلات الجوية كما ذكرنا أعلاه، كما ان عملية مقارنة بسيطة بين هذا الشكل والشكل الذي يبين تطور عدد السائحين في العالم وحسب الأقاليم، للاحظنا بأنه يوجد عاملين أساسيين الأول يؤثران على زيادة عدد السائحين هما معيار الدخل الي نحن بصدد الحديث عنه والثاني هو الكثافة السكانية.

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

وتظهر الكثير من الدراسات (Incera & Fernández, 2015) العلاقة بين الإنفاق السياحي ومستويات الدخل حيث أظهرت استفادة أكبر لذوي الدخل المرتفعة مقارنة بذوي الدخل المنخفضة، كما أظهرت دراسة (Rodríguez, 2015) Rodríguez, & Gallego, 2015) العلاقة الطردية والموجبة بين معدل نمو الناتج الداخلي الخام والاهتمام بقطاع السياحة.

4-3- توفر مقومات القطاع السياحي

تحتاج كل دولة لتنمية قطاعها السياحي أن تتوفر على أماكن مريحة للإقامة من فنادق وشاليهات وقرى سياحية... إلى جانب تنوع في المنتجات السياحية من خلال التنوع الثقافي، آثار، تنظيم ملتقيات، تنظيم دورات رياضية، محطات للترحلق على الثلج وعلى الرمال، حظائر للحيوانات وللترفيه... مع التركيز على خلق قيمة أكبر.

5-3- تطوير البنى التحتية

إن النهوض بالقطاع السياحي وتنميته يتطلب تنمية قطاعات أخرى مثل قطاع النقل من خلال إنشاء البنى التحتية الخاصة به من موانئ ومطارات وشبكات طرق النقل البرية.

ونظرا لأهمية النقل الجوي في تنمية زيادة مساهمة قطاع السياحة، فهي تعتبر أهم القطاعات التي يجب الإهتمام بها وجعلها محور القطاع السياحي، حيث يجد السائح على مستواها مختلف الخدمات باعتبارها الواجهة الأولى التي يقابلها السائح لمكان إقامته بغرض السياحة، ونظرا لأهمية الخدمات فالعديد من المطارات على المستوى الدولي بدأت تدخل مفهوم المطار المدينة.

ومن البنى التحتية الأخرى التي يجب أن توفرها حكومات الدول لتشجيع السياحة هي تطوير شبكة الإتصالات. بمختلف وسائطها من هواتف محمولة وثابتة وإنترنت، كما تتطلب السياحة وجود نظم متطورة للدفع متمثلة في نظام بنكي متطور يسمح بالدفع بواسطة بطاقات الائتمان والشيكات الإلكترونية وغيرها.

- الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي

يعتبر الاستقرار السياسي من أولويات تنقل الأشخاص، حيث أن أكثر ما يهدد القطاع السياحي هو مختلف أشكال العنف (Cacomo, 2007, p.111) فالمسافرون وفقا لما ذكرناه أعلاه يتنقلون لأغراض اللجوء كما هو الحال بالنسبة للعديد من الدول التي تعرف نزاعات (سوريا) كما أن السياح سيمتنعون عن التنقل إلى هذه المناطق، أما على المستوى الدولي فالبيانات التي سنأتي على سردها أدناه، ستشير بشكل واضح إلى مدى تأثير الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي إذا سلاحظ التراجع الذي شهده قطاع السياحة خاصة فيما يخص عدد السائحين في فترة حرب الخليج وانتشار فيروس الالتهاب الرئوي الحاد والأزمة الاقتصادية العالمية سنة 2008.

المحور الثاني: واقع قطاع السياحة على المستوى الدولي

يعتبر السائحون هم الأساس الأول في تحسين مساهمة قطاع السياحة في بعض المجاميع الاقتصادية الكلية حيث يمثل إنفاقهم وزيادة أعدادهم عاملا محفزا في زيادة اهتمام الدول بالقطاع، كما أن الاهتمام بالقطاع يهدف أساسا لجلب المزيد من السائحين فهناك تفاعل متبادل بين هذين العنصرين، ومنه اكتسب البيانات الخاصة بالسائحين أهميتها، حيث تمكن من التعرف على الدول الرائدة في هذا المجال والدول المتخلفة وستكون للدراسات المقارنة أساسا مهما في تشخيص قطاع السياحة بهدف تحديد الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف.

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

ولقد شهدت تدفقات السائحين على المستوى العالمي زيادة مستمرة حتى تجاوز عدد السائحين لأول مرة المليار سائح، وأهم الأقاليم التي استقطبت السياح هي أوروبا، وتأتي فرنسا في المرتبة الأولى من حيث عدد السائحين الذي تجاوز 84 مليون سائح في 2015. وفيما يلي جدول يلخص تدفقات السائحين على المستوى العالمي حسب الأقاليم:

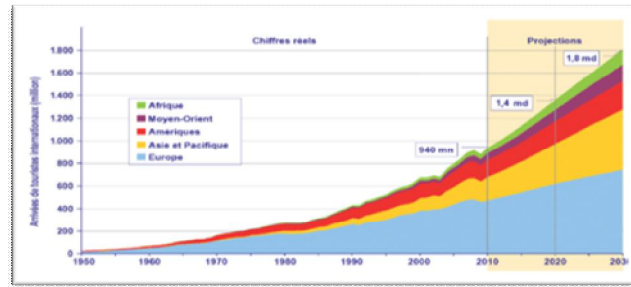
الجدول - 2- تطور عدد السائحين في العالم وحسب الأقاليم (1990-2015)

الوحدة: مليون	1990	1995	2000	2005	2010	2012	2015	حصة %
العالم	435	527	674	809	950	1040	1186	100
- الأقاليم								
أوروبا	258.7	304	390.3	452.3	497	537.7	594.1	50.1
آسيا والمحادي	50.7	86.3	114.1	152.8	205.9	236.5	289.5	24.4
أمريكا	99.3	108.1	130.6	136.5	156	170.8	199.4	16.8
الشرق الأوسط	8.2	8.5	12.8	21.4	33.3	33.3	36.3	3.1
إفريقيا	9.8	11.5	14.9	19.3	28.3	31	35.4	3
مصدر غير محدد	7.9	8.6	11.1	26.7	29.8	31.2	31.5	2.7

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات UNWTO.

هذا وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يصل عدد السائحين إلى 1.8 مليار سائح سنة 2030، وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

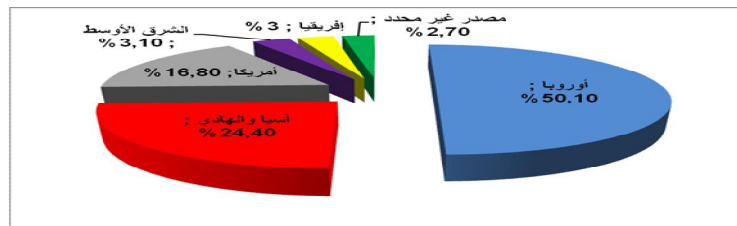
الشكل - 6- تطور وتوقع عدد السائحين في العالم وحسب الأقاليم (1950-2030)



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

أما بالنسبة لمصدر السائحين فإن أوروبا تأتي في المرتبة الأولى أيضا بنسبة تجاوزت 52% ثم آسيا ودول المحيط الهادي والشكل البياني أدناه يوضح ذلك:

الشكل - 7- مصدر السياح في العالم حسب الأقاليم سنة 2015

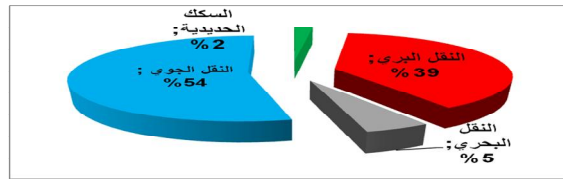


المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

ويستخدم السائحون وسائل تنقل متعددة (جوية وبرية وبحرية) غير أن أكثر من 50% من السائحين يعتمد على وسائل النقل الجوي كما يوضح الشكل الآتي:

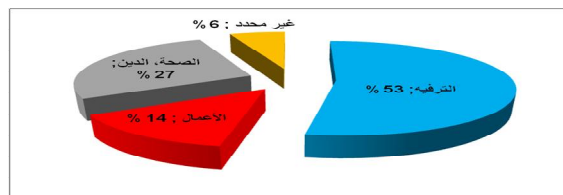
الشكل - 8- وسائل النقل عبر العالم سنة 2015



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

وتختلف أسباب السفر من سائح لآخر، فنجد من يسافر لأغراض الترفيه آخريين لأغراض التعليم، والدين والصحة وزيارة الأقارب أو القيام بالأعمال، ويأتي تنقل الأفراد لأغراض الترفيه في المرتبة الأولى بنسبة 53% كما يتضح من الشكل الآتي:

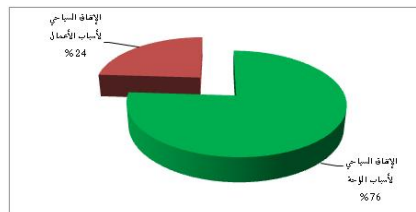
الشكل - 9- أسباب تنقل الأفراد سنة 2015



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

وسيتولد عن سفر الأشخاص إنفاق في الماكن التي يذهبون إليها بغرض السياحة، وحسب الغرض من السفر يميز المجلس العالمي للسياحة والسفر بين الإنفاق لأغراض الراحة (يضم: الترفيه، الدين، الصحة والتعليم) ولأغراض الأعمال، حيث نجد بأن الإنفاق لأغراض الأعمال يصل إلى 24% والثلاثة أرباع الأخرى تنسب لأغراض الراحة وفقا للشكل الآتي:

الشكل - 10- نوع الإنفاق على القطاع السياحي

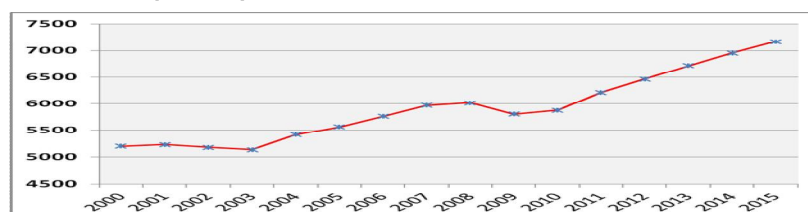


المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

إن هذا الإنفاق قد يأتي من سائحين من نفس المنطقة أو من منطقة أجنبية ويمثل الإنفاق المحلي على السياحة النسبة الأكبر بـ 70.7% والنسبة المتبقية مصدرها الإنفاق الأجنبي، وهذا الإنفاق سواء كان محليا أو أجنبيا سيمثل إضافة إلى الناتج الداخلي الخام، وقد قدرت هذه المساهمة سنة 2015 بالأسعار الثابتة لسنة 2011 بالدولار الأمريكي بـ 7170 مليون، ويمكن توضيح تطور هذه المساهمة خلال الفترة 2000-2015 بالشكل الآتي:

الشكل - 11- تطور مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام العالمي

خلال الفترة 2000-2015 بالأسعار الثابتة (مليون \$)

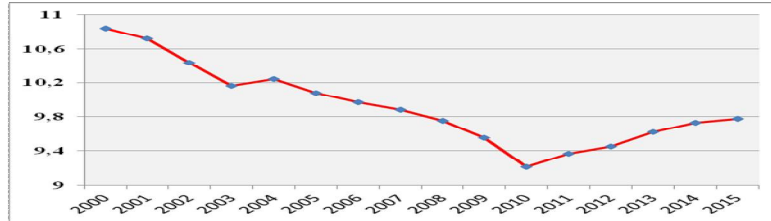


المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

وهذه المساهمة انخفضت من 10.8% إلى 9.8% خلال الفترة نفسها، لكنها تتجاوز مساهمة بعض القطاعات مثل قطاع السيارات وقطاع المناجم في فرنسا على سبيل المثال، وفيما يلي رسم بياني يوضح تغيرات نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام على المستوى العالمي:

الشكل - 12 - نسبة % مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام (2015-2000)

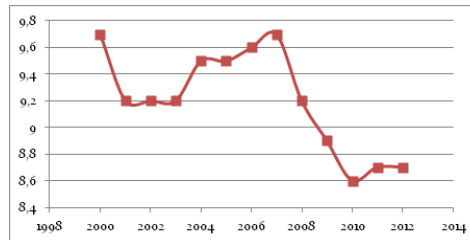


المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

- مساهمة قطاع السياحة في التشغيل

إن مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام يتطلب توظيف عمالة ومن ثمة فلهذا القطاع أثر على تخفيض معدلات البطالة، وتقدر نسبة مساهمة قطاع السياحة في التوظيف على المستوى العالمي بـ 9% تقريبا ما يعني أنه من كل 100 وظيفة 9 منها تنتمي لقطاع السياحة، وفيما يلي رسم بياني يوضح نسبة مساهمة القطاع في التوظيف، خلال الفترة 2012-2000:

الشكل - 13 - نسبة مساهمة قطاع السياحة في التوظيف في العالم (2012-2000)



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات WTTC.

من خلال عرضنا للبيانات الخاصة بمساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام بالقيمة المطلقة أو بالنسب المئوية وكذا مساهمته في التوظيف نلاحظ وجود أربعة مراحل هي كما يلي:

- تراجع مساهمة القطاع خلال الفترة ما بين 2003-2000.
- تحسن في مساهمة القطاع خلال الفترة 2006-2004.
- تراجع في مساهمة القطاع خلال الفترة 2009-2007.
- عودة التحسن خلال الفترة المتبقية.

وعندما نتتبع الأحداث خلال الفترة الأولى نسجل ما يلي:

- هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001.
- انتشار فيروس الالتهاب الرئوي.

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

- هجمات بالي في اندونيسيا.

- الغزو الأمريكي للعراق.

وقد تسببت هذه الحوادث بتخوف كبير للتنقل باستخدام الطائرات وهو ما يؤكد لنا وبالعودة إلى تطور الرحلات الجوية أعلاه إلى أهمية النقل بالطائرة في تنمية القطاع السياحي وزيادة عدد السائحين، هذا من جهة وكذلك أهمية عامل الأمن والاستقرار.

أما بالنسبة للمرحلة الثالثة والتي شهدت هي الأخرى تراجعاً، فأهم ما ميزها هو الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت بالقطاع المالي ثم ما لبثت أن مست كل القطاعات الاقتصادية حيث نسجل خلال انخفاضاً في مستويات الدخل الفردي على المستوى العالمي أيضاً ما يؤكد أن القطاع السياحي يتأثر بالتغيرات في مستويات الدخل.

المحور الثالث: تحليل لتأثير الاستثمار السياحي في الجزائر والمغرب وتونس

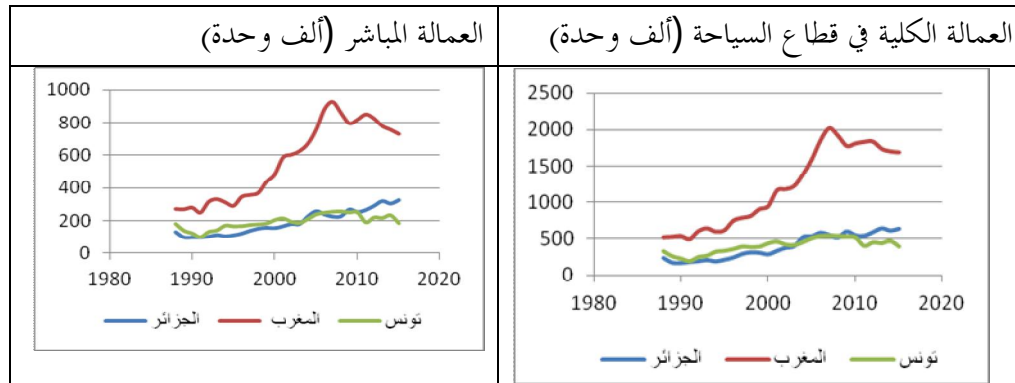
1- واقع القطاع السياحي في الدول الثلاث

سنحاول فيما يلي عرض لواقع القطاع السياحي في الجزائر والمغرب وتونس، ليس من خلال ما تحوزه الدول الثلاثة من مقومات سياحية كمعالم تاريخية ومناظر طبيعية وهياكل قاعدية وموارد بشرية مؤهلة...، ولكن من حيث مساهمته في التشغيل والنتاج الداخلي الخام، مع عرض لمستويات الإنفاق الداخلي في القطاع السياحي ومستوى الإنفاق الاستثماري في هذا القطاع.

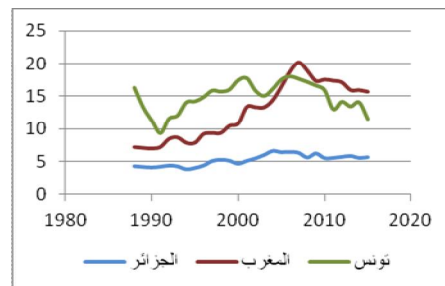
1-1- مساهمة قطاع السياحة في التشغيل

فيما يلي عرض لمساهمة القطاع في التشغيل من حيث عدد الوظائف الكلية التي يوفرها، والوظائف المباشرة ونسبة المساهمة في التشغيل.

الشكل - 14 - العمالة في قطاع السياحة في الجزائر والمغرب وتونس (1988-2015)



نسبة العمالة في قطاع السياحة



من الشكل يتضح وجود تقارب في مستوى العمالة بين الجزائر وتونس في حين يستقطب قطاع السياحة في المغرب عمالة كبيرة مقارنة بهما، لكن من حيث النسب المتوية كمساهمة للقطاع في مجموع العمالة المشغلة ككل نلاحظ استقرار نسبي

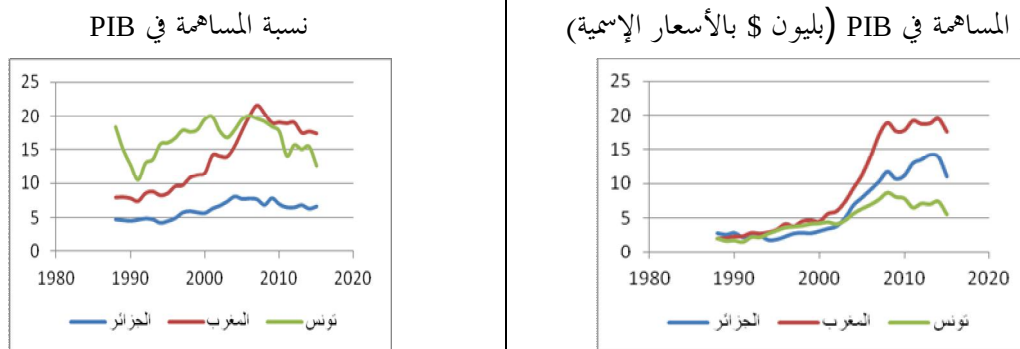
أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

في مساهمة العمالة في قطاع السياحة في الجزائر وهي في حدود 5% في حين نسجل ارتفاعا ملحوظا لنسبة مساهمة قطاع السياحة العمالة في المغرب وقد وصلت إلى 20% سنة 2009 لنسجل تراجعاً في مساهمة القطاع بعدها حتى وصلت إلى 15% سنة 2015، أما بالنسبة لتونس فبعد التراجع الذي شهدته مساهمة القطاع في التشغيل في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات فقد عرفت المساهمة ارتفاعاً محسوساً حتى بداية الألفية حيث بدأت هذه المساهمة تشهد تذبذباً من فترة لأخرى. إن الزيادة التي شهدتها القطاع من حيث زيادة مساهمته في التشغيل وزيادة اليد العاملة به يشيران إلى تحول السياسات الحكومية للدولتين الجارتين (تونس والمغرب) نحو الاهتمام بقطاع السياحة بداية من منتصف التسعينات، ورغم التراجع في مساهمته بالقيمة المطلقة أو النسبية في السنوات الأخيرة فذلك يعني أنه يتم التخلي عن الوظائف المؤقتة وكذا بسبب الأحداث التي شهدتها كل دولة وخاصة تونس أما المغرب فالتراجع يمكن أن ننسبه إلى الأزمة الاقتصادية العالمية.

1-2- مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام

فيما يلي شكل لتوضيح مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام من حيث القيمة والنسبة المئوية

الشكل - 15 - مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام PIB في الجزائر والمغرب وتونس (1988-2015)



من الشكل نلاحظ بأن مساهمة قطاع السياحة من حيث القيمة خلال النصف الأول من عقد التسعينات كانت متقاربة بشكل كبير في الدول الثلاث، بعد ذلك يتضح لنا بأن مساهمة قطاع السياحة بالقيمة المطلقة شهدت زيادة مستمرة، لتستقر بداية من الأزمة المالية العالمية، كما نلاحظ وبشكل عام أم مساهمة القطاع في المغرب في PIB أكبر منها في الجزائر وفي هذه الأخيرة أكبر من تونس.

أما من حيث النسب المئوية فيمكن القول بأن مساهمة القطاع في الجزائر تأتي في المرتبة الأخيرة مقارنة بتونس التي تفوقت على المغرب من حيث نسبة مساهمة القطاع وذلك لغاية 2005 حيث أصبحت مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام في المغرب أكبر منها في تونس بالرغم من تراجع مساهمته، التي شهدت ارتفاعاً مستمراً في المغرب على وجه الخصوص.

1-3- تطور الإنفاق الداخلي والاستثماري في قطاع السياحة

قبل أن نقدم واقع الإنفاق السياحي والإنفاق الاستثماري السياحي سنبين أولاً مدلول هذين المصطلحين :

1-3-1- الإنفاق السياحي

هو المبلغ المدفوع مقابل حيازة سلع وخدمات استهلاكية، وكذلك أشياء ثمينة للاستعمال الشخصي أو للإهداء، لأغراض الرحلة السياحية وأثناءها. ويشمل ذلك إنفاق الزوار بأنفسهم وكذلك المصروفات المدفوعة أو المسددة من جانب آخرين وبالإضافة إلى الإنفاق النقدي على السلع والخدمات الاستهلاكية التي يدفعها الزوار مباشرة يشمل الإنفاق السياحي ما يلي بالتحديد

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

- الإنفاق النقدي على السلع والخدمات الاستهلاكية التي يدفعها صاحب العمل مباشرة للعاملين أثناء سفريات الأعمال؛
- النفقات النقدية للزائر المسددة من طرف ثالث، سواء كان صاحب العمل (الأعمال والحكومة والمؤسسات غير الربحية التي تخدم الأسر المعيشية) أو قطاع الأسر المعيشية الأخرى أو مخطط التأمين الاجتماعي؛
- المبلغ النقدي الذي يدفعه الزوار مقابل خدمات فردية توفرها وتدعمها الحكومة في مجالات التعليم والصحة والمؤسسات غير الربحية التي تخدم الأسر المعيشية والمتاحف وفنون الأداء، إلخ؛
- المدفوعات التي يدفعها صاحب العمل من جيبه مباشرة نظير خدمات مقدمة إلى العاملين وأسرههم في رحلات سياحية يمولها أساسا صاحب العمل، مثل إعانات النقل والإقامة والتزول في مساكن العطلات للعاملين أو غير ذلك من الخدمات
- المدفوعات التكميلية التي يدفعها الزوار لحضور الأنشطة الرياضية أو غيرها من الأنشطة الثقافية بدعوة من المنتجين أو على نفقة المنتجين أساسا (الأعمال التجارية والحكومة والمؤسسات غير الربحية التي تخدم الأسر المعيشية).

ويمكن أن نميز في القطاع السياحي

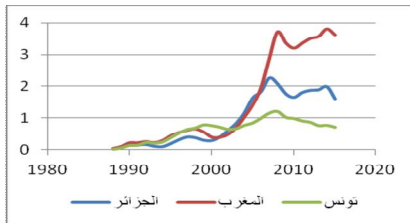
1-3-2- الإنفاق الاستثماري السياحي

يمثل الإنفاق الرأس مالي لغرض الاستثمار الذي تنفقه المؤسسات التابعة لقطاع السياحة والسفر الممثل تكوين رأس المال الثابت الإجمالي في قطاع السياحة (WTTC, 2016) وهو أصول ثابتة خاصة بالسياحة واستثمارات الصناعات السياحية في أصول ثابتة ليست خاصة بالسياحة والبنية التحتية الخاصة بالسياحة (الأمم المتحدة وآخرون، 2001، ص 20)

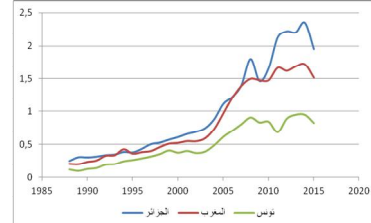
وفيما يلي عرض لواقع الإنفاق السياحي الاستهلاكي والإنفاق السياحي الاستثماري في الدول الثلاثة

الشكل - 16 - الإنفاق والاستثمار في قطاع السياحة في الجزائر والمغرب وتونس (1988-2015)

الإنفاق الاستثماري في القطاع (بليون \$ أسعار الإسمية)



الإنفاق في قطاع السياحة (بليون \$ بالأسعار الإسمية)



من الشكل وفي الجزء الخاص بالإنفاق في قطاع السياحة أعلاه، نلاحظ أن الإنفاق في الجزائر أكبر منه في المغرب وتونس، مع ملاحظة وهي زيادة التفاوت في الإنفاق في السنوات الأخيرة حيث كان انفاق متقاربا بين الدول إلى غاية بداية الألفية.

ويشير الشكل أعلاه الخاص بالاستثمار في القطاع السياحي، أن أن قيمته في الدول الثلاث قد شهد تقاربا خلال فترة التسعينات من القرن الماضي، لكن وع بداية الألفية الجديدة، نلاحظ القفزة السريعة التي شهدتها الإنفاق الاستثمار في المغرب بشكل خاص خاصة مع بداية الألفية، أين نشاهد القفزة في حجم الاستثمارات إلى غاية الأزمة المالية العالمية حيث تراجع قليلا ليعود للارتفاع مرة أخرى، ونفس الاتجاهات تقريبا شهدتها الاستثمارات في الجزائر لكن بشكل أقل حدة مع الإشارة إلى أن الاستثمار في الجزائر تفوق على تونس، التي نلاحظ تغيرات بسيطة في حجم الاستثمارات فيها مقارنة بالمغرب والجزائر.

وبشكل عام يمكن أن نلاحظ بالنسبة لمؤشرات قطاع السياحة في الدول الثلاثة، بأنه قد كان هناك تقارب في قيمها لكن ومع بداية الألفية كان هناك اهتمام كبير من الدول الثلاثة بالقطاع السياحي حيث بدأ التفاوت بالظهور وبشكل خاص

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

كان لصالح المغرب التي تفوقت الجزائر وتونس، وهذا الاهتمام من المؤكد يرجع إلى أهمية القطاع في تكوين رأس المال الاستثماري الذي يضمن وظائف جديدة، عليه سنحاول أن نبين أثر الاستثمار في قطاع السياحة على زيادة مستويات التشغيل.

2- تأثير الاستثمار السياحي في التشغيل في الجزائر والمغرب وتونس

للقطاع السياحي تأثير على حجم العمالة الموظفة، فكلما زاد الاستثمار في هذا القطاع أدى ذلك لزيادة العمالة الموظفة، وهذا التأثير يعتبر متباينا من دولة لأخرى، فمن البيانات التي عرضناها سابقا، وبأخذ الاستثمار كمتغير مستقل و العمالة الموظفة في قطاع السياحة كمتغير تابع وباستخدام طريقة المربعات الصغرى تبين وجود علاقة ارتباط قوية قدرت بـ 83.2% و 73.2% و 77.3% في كل من الجزائر والمغرب وتونس على الترتيب.

كما أظهرت معادلة الانحدار على أن زيادة الاستثمار بليون دولار (كقيمة إسمية) تؤدي إلى زيادة في عدد الوظائف بـ 87.814 وظيفة في الجزائر و 141.601 وظيفة في المغرب و 113.830 وظيفة في تونس، وهنا نلاحظ التفاوت الكبير بين الدول الثلاثة في عدد الوظائف التي يولدها الاستثمار في كل دولة.

ورغم هذا التفاوت في استقطاب العمالة عند زيادة حجم الاستثمارات، فإننا نلاحظ وفي المغرب بالتحديد بأن العمالة تتراجع رغم زيادة حجم الاستثمارات (في الفترة بعد الأزمة المالية العالمية) وهذه الظاهرة ننسبها إلى تشجيع القطاع من حيث احتياجاته للعمالة وبقاء احتياجاته للمزيد من الاستثمارات للحفاظ على الوضع التنافسي لقطاع السياحي الذي لا يجب أن تتوقف فيه الاستثمارات.

إن وجود هذا التفاوت في التوظيف بين الدول الثلاثة يمكننا من القول بانخفاض المردودية الاجتماعية للمشاريع الاستثمارية في الجزائر مقارنة بالمغرب وتونس، ويمكن أن ننسب سبب هذا التراجع إلى انخفاض في ترشيد النفقات الاستثمارية في الجزائر وتوجيهها بشكل أساسي نحو الاستثمارات ذات الكثافة العالية من رأس المال وليس ذات الكثافة العالية من اليد العاملة، ويمكن أن القول بأن التوظيف في القطاع السياحي في الجزائر لا يخضع للمعايير الدولية المعمول بها، بمعنى أنه يوجد ضغط للوظائف داخل المؤسسات السياحية، أو أن الوظائف لا تزال شاغرة في هذه المؤسسات.

الخاتمة

يعتبر القطاع السياحي ذا أهمية بالنسبة لحكومات الدول وبالنسبة للاقتصاد العالمي، فنجد له تأثير مباشر وغير مباشر وضمني على العديد من القطاعات الاقتصادية المرتبطة به والتي بدورها قد تأثر فيه، كما أنه يؤثر وله مساهمة في مختلف المجاميع الاقتصادية من الصادرات والواردات والناتج الداخلي الخام، كما أن زيادة الاستثمار فيه سيستقطب اليد العاملة ومنه فإن لديه تأثير في تخفيض معدلات البطالة ومن ثمة زيادة مستوى التشغيل.

ولقياس هذه الأخيرة أي تأثير الاستثمار السياحي في التشغيل اخترنا في دراستنا ثلاثة دول هي الجزائر والمغرب وتونس، وانطلاقا من بيانات مجلس السياحة والسفر حول اليد العاملة في قطاع السياحة في كل دولة وحجم الاستثمار السياحي، فقد تم التأكد من الأثر الإيجابي للاستثمار السياحي على التشغيل حيث كان معامل الارتباط في كل دولة بين المتغيرين موجبا وقويا كما كان ذو دلالة معنوية.

وفي نفس الوقت سجلت معادلات الانحدار البسيطة للمتغيرين في كل دولة تفاوتات واضحة من حيث درجة التأثير، فكان للإنفاق الاستثماري في المغرب أثر إيجابي ذو دلالة معنوية أكبر على التشغيل مقارنة بتونس التي كان فيها الأثر إيجابيا يفوق نظيره في الجزائر.

أثر الإنفاق على الاستثمار السياحي على التشغيل دراسة مقارنة الجزائر- تونس - المغرب

ومنه نستنتج أن المردودية الاجتماعية للاستثمار السياحي في الجزائر - المعبر عنها بمؤشر عدد الوظائف التي يوفرها الاستثمار - تعتبر ضعيفة مقارنة بالدولتين الأخرتين وهما تونس والمغرب، ما يتطلب ترشيد عقلائي اجتماعي للاستثمار السياحي في الجزائر.

المراجع

1. أبورمان أسعد حماد، و الراوي عادل سعيد. (2008). السياحة في الأردن الأسس العلمية - المقومات - الأسواق - الجدوى. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
2. الأمم المتحدة وآخرون. (2001). الحساب الفرعي للسياحة: الإطار المنهجي الموصى به. منشورات الأمم المتحدة: نيويورك.
3. الأمم المتحدة وآخرون. (2011). التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة 2008. نيويورك: منشورات الأمم المتحدة.
4. صندوق النقد العربي. (2012). التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2012. أبو ظبي.
5. وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة. (2008). المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT 2025": الكتاب الثالث: الأقطاب السياحية السبعة للإمتياز POT. الجزائر.
6. Banque mondiale. (2015). Données, html. Consulté le 04 30, 2015, sur <http://donnees.banquemondiale.org/>
7. Caccomo, J.-L. (2007). L'environnement économique: Fondements d'économie du tourisme (éd. Les métiers du tourisme). Bruxelles: De Boeck.
8. Endo, K. (2006). Foreign direct investment in tourism—flows and volumes. Tourism Management, 27(4), 600-614.
9. Incera, A. C., & Fernández, M. F. (2015). Tourism and income distribution: Evidence from a developed regional economy. Tourism Management, 48, 11-20.
10. Organisation internationale du travail (OIT). (2011). Programme des conditions de travail et d'emploi: Le temps de travail au XXI^e siècle. Genève: Bureau international du Travail.
11. Planetoscope. (2013). Statistique mondiales en temps réel. Récupéré sur <http://www.planetoscope.com/Avion/109-nombre-de-vols-d-avions-dans-le-monde.html>
12. Planetoscope. (2015). Statistique mondiales en temps réel. Récupéré sur <http://www.planetoscope.com/Avion/109-nombre-de-vols-d-avions-dans-le-monde.html>
13. Rodríguez, J. V., Rodríguez, F. L., & Gallego, M. S. (2015). Testing dependence between GDP and tourism's growth rates. Tourism Management, 48, 268-282.
14. Sylvain, P. (2009). Tourisme et travail, association pionnière. Dans Tourisme et travail. De l'éducation populaire au secteur marchand (p. 388). Paris: Presse de sciences PO (P.F.N.S.P.).
15. UNCTAD. (2007). FDI in Tourism: The Development dimension. New York and Geneva: United Nations publication.
16. World Economic Forum. (2013). The Travel & Tourism Competitiveness Report 2013: Reducing Barriers to Economic Growth and Job Creation. Geneva.
17. World travel and tourism council. (2012). Benchmarking Travel & tourism in france: How does Travel & Tourism compare to other sectors?
18. World Travel & Tourism Council (WTTC). (2013). travail and tourism: economic impact 2013 (word). London.
19. WTTC. (2012, November). The Comparative Economic Impact of Travel & Tourism. Retrieved 02 15, 2014, from <http://www.wttc.org/>
20. WTTC. (2016). Search Metrics. Retrieved 08 18, 2016, from WTTC DATA Gateway: <http://www.wttc.org/datagateway/>